السنة العاشرة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ١١ العدد ٣٧ (٥٠٩)

يوم الاربعاء
١٠ كانون اول ١٩٤٧

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKY

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי

الاشتراك:
فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה־ישראל 2
ת.ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

الى العرب!

ايها العرب! ان المجلس القومى ليهود فلسطين (فاعد لئومي) يخاطبكم بروح السلام ويدعوكم الى عدم السير وراء المحرضين على الاضطرابات وسفك الدماء.

ومهما يكن اولئك المحرضون فانهم لايبغون مصلحة الجماهير العربية بل مصلحتهم هم. اذكروا: ان اربع سني الاضطرابات التى سبقت نشوب الحرب الاخيرة قد اوقعت البلاد فى حالة الدمار والنهب والقتل. وكان عدد العرب الذين قتلوا بايدى العرب لا يقل عن عدد اليهود الذين سقطوا بالدى اولئك القتلة انفسهم — وان تلك الاضطرابات لم تفزع اليهود.

ولا يتوجه اليهود اليكم بهذه الاقوال لانعدام القوة لديهم. فمن الواضح لكم انه اذا لم تضع الحكومة حداً لاعمال النهب والقتل التى بدأ بها العرب واذا لم تكبحوا جماحها انتم، فسيتخذ اليهود جميع الوسائل للدفاع عن انفسهم بانفسهم. وهم قادرون كل المقدرة على الدفاع عن انفسهم. الا انهم لايريدون الخصام بل الاخاء.

ان اليهود ينوون انشاء دولتهم ضمن الحدود التى عينت لهم بموجب قرار الامم المتحدة، بتعاون اقتصادى وود تام نزيه. انهم لا يبغون الهدم بل البناء.

ان العمران اليهودى هو الذى ادى الى ازدهار وغنى البلاد كلها فى الماضى، وهو سيكون فى المستقبل ايضاً مصدر بركة لا ينضب لليهود والعرب معا.

لا تأبهوا لمثيرى الفتن وازيلوا المحرضين عن الميادين العامة واقبلوا اليد الممدودة للسلام.

المجلس القومى ليهود فلسطين

كلمتنا

العمال اليهود والعمال العرب
فى المستقبل القريب

سادت فلسطين احوال استثنائية خلال ٢٧ السنة الماضية؛ وهذا الامر قد الحق اكبر ضرر بالعلاقات بين العمال اليهود والعرب. وقد تألبت وائتلفت فى الماضى عوامل شتى — الحكومة المنتدبة، والطبقات العربية الرجعية، وبعض رؤساء العمال من العرب الذين تضامنوا مع الرجعية العربية فى ميادين ونواح مختلفة الخ — لمنع التعاون بين عمال الشعبين. اضف الى هذا التيار الدائم من العمال «الرخاص»، الذى كان يتدفق على ابواب فلسطين من البلدان المجاورة، ذلك التيار الذى هدد دائماً مستوى المعيشة الذى حصل عليه العمال اليهود فى فلسطين بعد جهود جبارة وكانت نتيجته المباشرة وغير المباشرة تقدم مستمر فى مستوى حياة العمال العرب الفلسطينيين ايضاً. ان تلك الاحوال الاستثنائية وذلك التيار كانت اكبر عرقلة فى سبيل التعاون بين عمال الشعبين. اما الآن فقد ازيلت او اوشكت ان تزول تلك العراقيل القديمة. وسواء شئنا ام ابينا فعلى الشعبين عامة وعلى عمالهما خاصة فتح فصل جديد فى علاقاتهما المتبادلة، فصل يناقض كل المناقضة فصل عهد الانتداب السابق.

اننا لا شك على ابواب تقدم كبير ورقي عظيم فى تطورات هذه البلاد. وستقوم الدولة اليهودية العتيدة على اسس النشاط وترقية جميع مقدرات ومرافق البلاد وتحسين احوال سكانها، بدون اي تمييز بين اليهود والعرب. ولا تقدم ولا ترقية في حياة المجتمع، ولا سيما فى المجتمع الحديث، بدون تنظيم. وبديهي ان التنظيمات القائمة فى البلاد، وفى مقدمتها التنظيمات العمالية المنفصلة الآن، اي اليهودية على حدة، والعربية على حدة، من الواجب ان تتغير. ولو بالتدريج بحيث تتلاءم والاحوال الجديدة التي ستسود البلاد بعد انشاء الدولتين المستقلتين فيها.

ولا نستطيع ان نعين منذ الآن بالضبط كيف سيبدأ هذا التغير فى التنظيم العمالي للشعبين وما هو الشكل التنظيمى النهائى الذى سيتخذه عمال الشعبين فى النهاية فى الدولة اليهودية. غير اننا واثقون ان القصد الاول لذلك التغيير سيكون ايجاد وتمكين اواصر التقارب والتعاون الوثيقة بين اليهود والعرب، مواطنى هذه الدولة الجديدة، التقدمية، اما القصد النهائي فهو الاتحاد فيما كل ما هو حيوي للعمال بصفتهم عمالاً.

• • •

لماذا تهدر الدماء؟
سفك الدماء لن يزحزح اليهود عن تحقيق الحل الوحيد لمأساتهم

كانت حوادث الاسبوع الماضى في البلاد صورة مصغرة او رمزاً للحوادث التي تضمرها بعض اوساط عربية لهذه البلاد. وقد سفكت دماء بعض العرب ودماء بعض اليهود كما دمرت املاك العرب واملاك اليهود. فهل تغير اثر ذلك شىء فيما يتعلق بالمشكلة الاساسية؟ كلا. لا بل نستطيع ان نؤكد انه حتى لو اتخذت هذه الحوادث صورة مكبرة ومكبرة اضعافاً مضاعفة عما هى عليه الآن، فلن تغير اساس المشكلة، كما انها لن تغير الحل، الذى توصلت اليه الامم المتحدة سواء رضى به جميع اليهود ام لا، وسواء رضى به جميع العرب ام لا.

ان الحل، حل التقسيم، وهو فى الحقيقة حل لا ينيل اليهود كل مطالبهم وقد اضربهم اكثر مما اضر بالعرب، قد توصلت اليه امم العالم بعد تجارب ومحاولات واضطرابات دامت ٢٥ سنة. ومما لا شك فيه ان ذنب زعماء العرب الفلسطينيين فى عدم التوصل الى حل آخر، خير منه، هو — على كل حال — اكبر من ذنب زعماء اليهود. فحتى اثناء اجتماع الامم المتحدة الاخير رفض هؤلاء الزعماء العرب مفاوضة زعماء اليهود بشأن ايجاد حل آخر. اما الآن فقد قررت الامم المتحدة ما قررته وسوف لا يتزحزح اليهود عن هذا القرار، اي استقلال اليهود فى قسم من البلاد.

ونقول بصراحة وبدون اي تكبر: ان اليهود مستعدون الى بذل التضحية اكثر من العرب، لان المسألة هي بدون اية مبالغة مسألة حياة او موت للامة اليهودية، بينما هى ليست كذلك للامة العربية. فما الذى يخسره العرب فى الجزيرة او فى العراق او فى سوريا او فى مصر الخ. اذا تمكن اليهود من تجديد وطنهم القديم فى قسم من فلسطين؟ وماذا يخسره فعلاً عرب فلسطين انفسهم؟ هل تنقص الامة العربية الاراضي والاقطار والدول وكل مرافق الحياة ومقدرات التقدم؟ وهل يضيق نطاق مستقبل الامة العربية بدون هذا القسم من فلسطين؟ اما للامة اليهودية فهذه القطعة الصغيرة من وطنهم الاصلي هى لهم الكل فى الكل. لذلك فبذل التضحية والجهود من قبل اليهود كان اعظم لدى اليهود منه لدى العرب فى الماضى، وسيزداد اضعافاً مضاعفة منذ الآن وصاعداً.

ونقول هذا ليس عن سبيل التهديد او التكبر ايضاً. فالامة العربية لم تضح فى الماضى مثل ما ضحته الامة اليهودية فى سبيل فلسطين، ليس بسبب قلة الشعور القومى او قلة السخاء لدى العرب، بل السبب الحقيقى هو ان مسألة فلسطين ليست للعرب مثلما هى لليهود. انها مسألة حياة او موت لليهود ولذلك فهم ضحوا وسيضحون من اجلها الى حد يفوق الطاقة البشرية العادية. فهل لم يدرك العرب بعد هذه الحقيقة؟؟

لذلك نقول: ان قتل كل عربي او يهودى الآن هو جريمة وجنون لا غير. الم يكف عدد القتلى — والعرب واليهود — فى الماضى بسبب عدم التوصل الى حل؟ لماذا نزيد هذا العدد اليوم وفى الغد؟ هل يؤثر العرب على اليهود الآن، فى الوقت الذى استفحلت فيه مشكلتهم (مشكلة اللاجئين) من جهة، ووقفت اكبر قوة عالمية الى جانبهم من جهة اخرى؟

ما لا تنشره الصحف العربية!

١ — تعليق «الاثنين» على التقسيم

كتبت مجلة «الاثنين» المصرية تعليقاً على قرار التقسيم ما يلي:

«واذا كانت الازمات الداخلية قد شغلت الحكومة المصرية عن مشكلة فلسطين، فهناك ازمات داخلية اخرى فى بقية الدول العربية شغلتها ايضاً عن فلسطين. فى سوريا ازمة تعديل الدستور، وفى لبنان ازمة اضرابات العمال وغلاء المعيشة، وفى العراق ازمات اخرى .. الخ وسلام على فلسطين!!»

ان الصحف العربية لا تملك التعبير الحر عن رأيها فى هذه البلاد، لخوفها من قنابل «المؤسسات القومية العليا» ولذلك لا تنشر الحقائق على نحو ما تفعله مجلة «الاثنين» المصرية. فالحقيقة كما وصفتها «الاثنين» ان حكومات البلدان العربية لاترى المشكلة الفلسطينية مشكلا حيوية لها مثل مشكلة الخبز فى لبنان، وثورة الدروز فى سوريا، ومشكلة الاكراد فى العراق، و«وباء» الفقر فى مصر الخ. لذلك فان تلك الحكومات العربية مستعدة لان يلقي ممثلوها الخطابات النارية في الامم المتحدة، ثم يلقون ببعض فتات من المال والاسلحة الى قيادة الثورة العربية، الفلسطينية و.. ان يهدم الفلسطينيون بيوتهم وحقولهم ويبيدوا انفسهم بانفسهم. نعم ان الحكومات العربية مستعدة لكل هذا ولكن ليس لاكثر من هذا.

وتقول «الاثنين» فى نهاية تعليقها: «وسلام على فلسطين». اما نحن فنقول: انه بالرغم من جميع المحرضين وذوي الاغراض الخصوصية، العائلية، فسيسود فلسطين السلام عاجلاً ام آجلاً. ولماذا لا يكون عاجلاً ايها العرب؟ علام الضحايا التى لا تنفع؟؟ لماذا الخراب المتبادل، الذي يضر ويضر فقط؟!

تعليق «المقطم»

جاء في «البالستاين بوست» ان جريدة «المقطم» المصرية نشرت مقالاً تؤيد فيه مشروع التقسيم. وتقول الجريدة انها تؤيد التقسيم لانها تعتقد بانه خير حل نهائى لمشكلة فلسطين، وانه لو كان رفض التقسيم يؤدى الى حل المشكلة لرحبت به، ولكنه بالفعل سيؤدي الى تعقيد الامور فى المستقبل كما انه يمنح الصهيونيين فرصة من الوقت لاتمام مشروعاتهم للدفاع والمهاجمة.

وترى «المقطم» ان عدم البت فى المشكلة الآن يؤدي الى ارجاء الحل الى سنة اخرى، وهذا الامر لن يفيد العرب بل يفيد اليهود، ولا سيما بعد انسحاب البريطانيين، اي عندما لا يكون بوسع الامم المتحدة المحافظة على النظام فى البلاد.

٢ — لسوريا ولبنان مشاكل اخرى...

ينوء سكان سوريا ولبنان تحت وطأة ازمة مالية آخذة فى الاشتداد يوماً عن يوم، حتى ان الجماهير هناك فقدت كل طاقة على الصبر واحتمال القيود الصارمة وارتفاع الاسعار الفاحش، مع ان البضائع متوفرة هناك بقدر غير قليل.

وفي مثل هذه الظروف فما يدعو الى العجب لا بل الى الضحك ما كتبه مراسل وكالة «يونايتد بريس» فى القاهرة، سام ساكى، عن تفرغ سكان سوريا ولبنان الى مشكلة فلسطين وانصرافهم الكلي الى امر واحد: مقاومة يهود فلسطين. ويضيف الكاتب انباء شتى عن الاجتماعات السرية وعن اللجان المحلية التي تقام فى كل مكان، وان الحديث الوحيد التي تتداوله الالسنة هو قضية فلسطين. فاذا كان القراء فى الولايات المتحدة او اليابان او ايسلاندا الخ ... من شأنهم ان يصدقوا مثل هذه الاقوال، فان القراء

(البقية فى الصفحة ٢)

واشنطن فى ٦ (رويتر) — اعلنت وزارة الخارجية الاميركية يوم امس انه نظراً للحالة المضطربة السائدة الآن فى الشرق الاوسط، قررت حكومة الولايات المتحدة ان تتوقف، ابتداء من يوم امس عن ارسال السلاح والذخيرة الى لبنان وسوريا ومصر والعراق والمملكة السعودية.

في عالم السياسة

هل يفشل مؤتمر لندن؟

ان مؤتمر اربعة وزراء الخارجية الكبار، المنعقد الآن فى لندن، هو محاولة يائسة فى سبيل الاتفاق بين اربع الدول الرئيسية المنتصرة فى الحرب اي الولايات المتحدة وروسيا السوفياتية وبريطانيا العظمى وفرنسا، فيما يتعلق بمستقبل المانيا. هذا لان لكل من هذه الدول الاربع اعتباراتها الخاصة تجاه المانيا. وقد كانت فرنسا فى اول الامر اقرب الى روسيا من سواها بهذا الصدد لان كلتيهما دولتان مجاورتان لالمانيا. وقد هاجمتهما المانيا فى الماضى المرة تلو المرة ولهذ فطبيعى ان يكون خوفهما من احتمال تجدد القوى الهجومية الالمانية شديد جداً ومن جهة اخرى كانت انكلترا فى السابق اقرب الى الولايات المتحدة فيما يتعلق بكيفية حل هذه المشكلة العويصة. اما الآن فقد تغيرت وجوه القرابة السابقة. ففرنسا اصبحت تميل الى الحل الاميركى بعد ان اعطيت لها وعود معينة، بينما ابتعدت روسيا عن فرنسا فى هذا الخصوص، كما ابتعدت انكلترا ابتعاداً ما عن اميركا وهى (انكلترا) تحاول التوسط بين روسيا واميركا! ومن تفاصيل المشكلة ان روسيا تطلب تقاضى التعويضات العظيمة طبعاً من الانتاج الالمانى بينما تعارض اميركا وانكلترا ذلك. ثم هناك مشكلة الحكومة الالمانية العتيدة: هل تكون موحدة ام لا؟ ثم تأتى مسألة الادارة فى منطقة الرور — مصدر القوة الصناعية الالمانية الخ.

اما الامل فى امكان التوصل الى حل يرضى الجميع فبعيد جداً ولم يطرأ اي تغير على هذه الحالة بعد مرور الاسبوع الاول على انعقاد المؤتمر.

الازمة الفرنسية

اشتدت مؤخراً وطأة الازمة السياسية والاقتصادية معاً في فرنسا على اثر اعلان بضعة ملايين من العمال والموظفين بادارة الحزب الشيوعى الاضراب مما دى الى شل شرايين الحياة الفرنسية. وقد نجم عن هذا سقوط الحكومة الائتلافية التي ترأسها الاشتراكي رامادييه. ولم تنجح محاولة الزعيم الاشتراكى المسن، بلوم، فى تأليف حكومة جديدة اكثريتها من الاشتراكيين ايضاً. وهكذا مال الميزان السياسى الفرنسى نحو اليمين مرة اخرى، حيث تولى المسيو شومان وكان سابقاً فى حزب واحد مع الجنرال دى غول، تأليف حكومة جديدة. وكان اول عمله سن قوانين صارمة ضد المضربين بتأييد النواب الاشتراكيين وقد شهد البرلمان الفرنسى هيجاناً كبيراً اثناء المناقشات التي دارت حول القوانين الجديدة، التى قاومها الشيوعيون مقاومة شديدة. ولا شك ان الدافع على الاضرابات هو اقتصادى وليس سياسياً. ذلك لان الحالة الاقتصادية لدى العمال والموظفين والمعلمين وجميع اصحاب المعاشات الشهرية فى المدن قد اصبحت يائسة للغاية من جراء غلاء المعيشة. غير ان تأرجح الرأى العام الفرنسى، غير العمالي ولا سيما القروى ازاء اليمين وزعيمه الحاضر، دي غول، قد دفع بالحزب الشيوعى الفرنسى الى محاولة تغيير ذلك التأرجح او ايقافه على الاقل. اضف الى هذا اختلاف الرأى العام الفرنسى حول مسألة المساعدة الامريكية (مشروع مارشال) ومعارضة الشيوعيين الشديدة لذلك المشروع.

ويقال ان رجال اليمين قد اتلفوا قسما من السكك الحديدية وسببوا قتل ١٧ من الركاب. وقد ادى ذلك الى اثارة الرأى العام ضد العمال المضربين. ورغم تأييد الاشتراكيين لطلبات العمال بشأن زيادة المعاش، فانهم لا يؤيدون خطة الاضرابات كما ينفذها الزعماء الشيوعيون فى الحركة المهنية. هذا والشيوعيين يكونون اكثرية ساحقة فى الحركة المهنية الفرنسية. وعلى كل فالقوانين قد سنت ضد المضربين (وليس ضد حق الاضراب مباشرة!؟) واصبحت الحالة هناك مضطربة جداً. اما فى الايام الاخيرة فقد بدأ موج الاضرابات، الذى شل حياة فرنسا، يخف بالتدريج. وقد جندت الحكومة قسما من الجيش الاحتياطى فى سبيل التغلب على شل الحركة فى الموانئ والسكك الحديدية الخ.

ويتنبأ كثيرون بان حكومة شومان ستسقط عما قريب يضطر الرئيس الى اعلان الانتخابات العامة وهذه الانتخابات هى ما يقصده الآن الجنرال دى غول. وهذه نتيجة مباشرة للخلاف القائم بين الشيوعيين والاشتراكيين فى فرنسا. وقد تحسنت الحالة فى ايطاليا، قليلاً فى الوقت الاخير اذ يوجد الآن اتفاق ما بين اكثرية الاشتراكيين والحزب الشيوعى. ونعني بتحسين الحالة عدم تغلب الرجعية تغلباً مطلقاً على ايطاليا. لكن ايطاليا بعيدة ايضاً، في الوقت نفسه، عن تغلب اليسار فيها.

• • •

على الهامش

الدول العربية تدعم الحجة الصهيونية

تقوم الدول العربية الآن بضغط على يهود بلدانها وتهددهم، كما انها تتغاضى قليلاً عن قتل البعض منهم وتدمير املاكهم الخ. وفى المستعمرة البريطانية البحتة، عدن، قتل العرب ١٤ يهودياً فى قرية واحدة و ٥ يهود آخرين فى عدن نفسها (وفى تلك «المناسبة» قتل نحو ٢٠ — ٣٠ من العرب ايضاً فى الاصطدامات مع البوليس..) كما انهم دمروا املاكا يهودية فى مدينة عدن القديمة اي املاك اليهود الفقراء.

فما هى النتيجة المباشرة لكل ذلك؟ وما هو الدرس الذى يلقيه العرب على يهود بلدانهم بمثل هذه المعاملة الكريمة النبيلة ازاء اقلية عزلاء تقطن البلدان العربية منذ احقاب واجيال عديدة، تتكلم بالعربية، وتكون اقتصادياتها جزءاً لا يتجزأ من من اقتصاديات العرب الخ؟

ان النتيجة المباشرة والدرس المباشر هنا: ان كيان اليهود فى البلدان العربيه قد اصبح غير ممكن منذ الآن وصاعداً كما اصبح بالامس غير ممكن فى بعض بلدان اوروبية. ان مشكلة اليهود ليست بعد مشكلة تقتصر على اللاجئين في معسكرات المانيا والنمسا وايطاليا وحدهم، بل هى مشكلة تشمل جميع البلدان العربية فى آسيا وفى افريقيا الشمالية، اى نحو ٦٠٠ — ٧٠٠ الف يهودى آخرين. ذلك لان سياسة الزعماء العرب المتطرفين، هذه السياسة التي تنكر على اليهود قوميتهم وتمنع عنهم وطنهم، ثم هى، فى آن واحد — تلقى مسؤولية قومية يهودية على يهود البلدان العربية، ان سياسة كهذه لا تطاق ولا تحتمل، لانها تزعزع كيان اليهود فى الاقطار العربية وتجعلهم متعلقين بما يأتيه اليهود فى فلسطين من اعمال. وهذه حياة اقل ما يقال فيها انها حياة فوق بركان. والى متى يستطيع اليهود مواصلة الحياة فى تلك الاقطار فى مثل هذه الحال؟

وذلك الضغط على اليهود لم يكن وليد اليوم او الامس فقط. لذلك فلما تقدمت الوكالة اليهودية الى اللجان الدوليه التى فرض عليها التحقيق فى مشكلة فلسطين، بارقام عن عدد اليهود الذين يضطرون الى الالتجاء الى فلسطين فى المستقبل القريب، شملت فيها ارقاماً عن يهود الاقطار العربية. واذا كانت دول العالم لم تعرف الى الآن الحقائق عن موقف الدول والمنظمات العربية المتعصبة، المعادية لكل جنس غير عربي ولكل دين غير الاسلام؛ اجل، اذ لم تعرف الى الآن موقف هذه الدول والمنظمات من اليهود، فانها اصبحت تعرف ذلك منذ الان. وكلما ازدادت الحركة ضد اليهود شدة وعنفاً، ازدادت امم العالم معرفة بحالة اليهود بين ظهراني العرب!!

لذلك نستنتج من كل هذا ان الحوادث الاخيرة فى البلدان العربية ضد اليهود هى ثبات للحقيقة الصهيونية ونظرياتها وتعزيز لمساعيها فى سبيل انقاذ اليهود من جحيم حياة الاقليات الابدية.

ما لا تنشره الصحف العربية

(البقية من الصفحة ١)

فى سوريا ولبنان لا بد انهم قابلوها بالضحك لانها بعيدة عن الحقيقة.

والحق يقال ان هذه الاقوال لم تثر الضحك فقط. فقد صرح وزير لبنانى اثر اطلاعه على هذا المقال: «ليت الامر كان كذلك.» والكثيرون من اللبنانيين يشاركون الوزير فى الرأي ويتمنون لو ان الحالة في لبنان لم تبلغ هذه الدرجة من التفاقم الاقتصادى بحيث يستطيعون التفرغ للاهتمام بشؤون اخرى ومنها مسألة فلسطين ايضاً. غير ان الحالة سيئة وهى تزداد سوءاً. واللبنانيون بعيدون اليوم كل البعد عن الاهتمام بفلسطين لان ثمة اموراً اقتصادية واجتماعية وسياسية ملحة تشغل افكارهم وتعيقهم عن الانصراف الى اية مسائل اخرى. فالموظف والعامل اللبنانى لا يكترث كثيراً لتنقلات الزعيم الفلانى من بيروت الى عاليه او الى دمشق ما دام هو مضطراً الى الذهاب الى عمله مشياً على الاقدام بسبب اضراب شركات المواصلات. فى الامس كانوا يطبلون ويزمرون الاجتماعات والتصريحات والتهديدات فيما يتعلق بفلسطين اما اليوم فالشعب منشغل البال فى شؤون اخرى: هل يستمر اضراب الفلاحين؟ هل يستمر ارتفاع الاسعار فى السوق السوداء بدون حد؟ هل تقرر الحكومة توزيع قمح صالح للاكل؟ هذه هى المشاكل التي تشغل الناس فى سوريا ولبنان وليس مشكلة فلسطين كما يدعى مكاتب «اليونايتد بريس».

على ان الحقيقة ان الزعماء فى هذين القطرين يحاولون جهدهم جذب الجماهير الى الاهتمام بقضية فلسطين قصد صرف انظارهم عن المشاكل الحقيقية وعن اخفاق الحكومة في حلها. ان اولئك الزعماء الذين لا يقدمون على معالجة مشاكل الشعب بالطريقة الصحيحة اي طريقة الاخذ من الاغنياء للترفيه عن حالة الشعب البائس، انهم يلجأون الى الهاء الجماهير بمشكلة فلسطين وايهامه وايهام العالم بان هذه المشكلة هى شغل الشعب الشاغل.

ويذكر المكاتب فيما يذكره ان لجاناً لتحرير فلسطين تنشأ فى كل مكان فى لبنان. وهنا خطأ صغير. فاللجان تقام بالفعل ولكن غايتها ليس تحرير فلسطين. فهذه لجان فروع محلية لكتلة احزاب المعارضة المدعو «لجنة التحرير الوطنى» وغايتها تحرير.. لبنان من حالته السيئة ومن اصحاب السلطة الحاليين. اجل ان الاستعدادات تجرى فى لبنان لتجنيد الرجال ولكن القائمين على ذلك لا يقصدون فلسطين بل الحكومة. والامر ذاته ينطبق على سوريا ايضاً. فى جبل الدروز يتكاتف الشعب ويتضامن حول بيت الاطرش ويحارب بكل قواه ضد الحزب الشعبى الذى انشأته الحكومة. وفى جبل العلويين يلاحظ غليان ولكن ليس لهذا الامر علاقة بفلسطين...

على ان هناك مسألة واحدة تتعلق بفلسطين يعيرها سكان سوريا ولبنان اهتماماً كبيراً، الا وهى قيمة النقد الفلسطينى الذى يرتفع باطراد. فالسكان متهافتون الآن على شراء النقد الفلسطينى اذ انهم فقدوا ثقتهم بنقد بلادهم وباتوا يفضلون عليه النقد الفلسطيني.

«مشمار»

فلسطين تستقبل الاولاد

وصل شواطئ فلسطين مؤخراً ١٥٠٠ طفل وطفلة من الا... الايتام. ما الاطفال الذين لهم اولياء ...

فريق الممرضات اللاتي هرعن لاستقبال

جندي يسلم طفلا يتيماً الى احدى الممرضات التي هرعن لاستقبال الاطفال



اب وولداه



ولدان يحملان قلة كدهما في سلة

انا نعبر عن شعور الحزن لوقوع عشرات القتلى والجرحى من اليهود والعرب - ضحايا الاضطرابات الاخيرة ، التى اثارتها

...للاجئين من قبرص

...جئين اليهود فى قبرص ، ومنهم قام كبير من ...د سمح لهؤلاء برفقتهم



...اولاد والاهتمام بعنايتهم

هذه المرضة تحمل الوديعة الثمينة وعليها امائر الاغتباط

ام وطفلتها



احتضنت اثنين ببشر وارتياح للمهمة النبيلة التى اخذتها على عاتقها

العمل والعمال

يوبيل الاتحاد الدولي لعمال الصناعة

اصدر «الاتحاد الدولي لعموم عمال المصانع» كراسة خاصة بمناسبة الاحتفال بمرور اربعين سنة على انشائه . وتشمل الكراسة تفصيل وافية عن الاتحادوعن ثلاث منظمات منضمة اليه مضت ايضاً على تأسيسها اربعون سنة . وتتهل الكراسة تفاصيل عن منظمتين تابعتين للاتحاد الدولي وقد مضى على انشائها خمسون سنة ، وهما: منظمة عمال الدانمارك ومنظمة عمال الفخار .

والمنظمات الثلاث الاخرى هي : منظمة عمال الزجاج والصيني فى فنلندا ، منظمة عمال المصانع فى هولندا ، منظمة عمال النسيج والمصانع فى سويسرا .

والى القراء نبذة وجيزة عن كل من هذه المنظمات الست .

منظمة عمال الدانمارك

فى ١ كانون الثانى سنة ١٨٩٧ اتحدت جميع النقابات العمالية فى الدانمارك فالفت منظمة عمال الدانمارك . وقد كان عدد اعضاء المنظمة لدى انشائها ١٤٠٠٠ عضو ، ولكن بفضل الجهود المستمرة لتنظيم صفوف العمال المستغلين المستعبدين والدفاع عن حقوقهم ، ازداد هذا العدد باطراد حتى بلغ الآن ٢٤٠٫٠٠٠ عضو . وبنمو المنظمة تحسنت احوال العمال تحسناً عظيماً . ويجدر التنويه بصورة خاصة الى مساعى المنظمة فى ميدان التهذيب اذ نظمت دورات دراسية حيث يستكمل آلاف العمال معلوماتهم الفنية والصناعية والثقافية والسياسية . وللمنظمة صندوق للبطالة لامداد العمال العاطلين بالمساعدة المالية وقد لعب هذا الصندوق دوراً هاماً وادى مساعدات بمبالغ كبيرة وتعمل المنظمة منذ انشائها بتعاون وثيق مع الحزب الديموقراطى الدانماركى وهى منذ خمسين سنة دائبة على اداء مهامها فى ميدانى الصناعة والسياسة فى آن واحد .

منظمة عمال الفخار الدانمارك

فى ٤ كانون اول سنة ١٨٩٧ تأسست منظمة عمال الفخار فى الدانمارك بعد ان جرت محاولات فاشلة لانشاء منظمة مماثلة فى السابق .

وقد اظهرت المنظمة منذ انشائها رغبة فى التعاون الدولي بمساهمتها بمبلغ من المال تأييداً للمصريين فى مدينة ايخ. وبديهى ان غاية المنظمة الرئيسية كانت تحسين الاجور والحصول على شروط عمل لائقة قدر الامكان . ويبلغ عدد اعضاء المنظمة ٣٠٦٩ عضواً ، وهى تشمل جميع عمال هذه الصناعة ومنذ سنة ١٩٠٨ توصلت هذه المنظمة الى الحصول على اسبوع عطلة سنوية للعامل ثم اطيلت هذه المدة الى اسبوعين عام ١٩٠٩ .

دولية عمال الصناعة

فى اثناء انعقاد مؤتمر اشتراكى دولي فى شتوتغارت عام ١٩٠٧ اجتمع ممثلو عمال الدانمارك والنروج والسويد والمانيا والنمسا فاسسوا دولية عمال المصانع .

وفى سنة ١٩١٠ عقد اول مؤتمر لهذه الدولية تقرر فيه ان يقبل عضواً فى الدولية كل عامل غير متخصص. وفى سنة ١٩١٤ قبيل الحرب العالمية الاولى كانت الدولية تشمل ثمانية اقطار وبلغ مجموع اعضائها ٣٠٢٫٣٧١ عضواً . ولكن على اثر انتهاء الحرب اخذت اهمية الاتحاد الدولى تزداد ازدياداً كبيراً ولكن عدد الاعضاء اخذ يهبط ويعلو

(البقية فى الصفحة ٤)

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعربية والعبرية

אִם אָנוּ רוֹצִים אַחְדוּת עִם הַמְּדִינָה הָעַרְבִית שֶׁתָּקוּם בְּאֶרֶץ וְהִיא הַדֶּרֶךְ לְאַחְדוּת הָאָרֶץ בֶּעָתִיד, עָלֵינוּ לְקַיֵּם אַחֲוַת עַמִּים בְּתוֹךְ הַמְּדִינָה הַיְּהוּדִית. אִם הַמִּעוּט הָעַרְבִי יַרְגִּישׁ עַצְמוֹ בַּמְּדִינָה הַיְּהוּדִית כְּמוֹ בְּמוֹלַדְתּוֹ, הֲרֵי הַרְגָּשָׁה זוֹ תַּקְרִין גַּם אֶל מֵעֵבֶר הַגְּבוּל. עָלֵינוּ לְהַעֲלוֹת לְדַרְגָּה שֶׁל שִׁוְיוֹן אֱנוֹשִׁי אֶת הַפַּלָּח, אֶת הַפּוֹעֵל וְכָל תּוֹשָׁב עַרְבִי בִּמְדִינָתֵנוּ.

מִדִּבְרֵי מֵאִיר יַעֲרִי – מַנְהִיג מִפְלֶגֶת „הַשּׁוֹמֵר הַצָּעִיר" בִּישִׁיבַת הַוַּעַד הַפּוֹעֵל שֶׁל הַהִסְתַּדְּרוּת

اذا اردنا وحدة مع الدولة العربية التي ستنشأ فى البلاد ، هى الطريق لوحدة البلاد فى المستقبل ، علينا ان نثبت اخوة الشعوب ضمن الدولة اليهودية . فاذا شعرت الاقلية العربية فى الدولة اليهودية كأنها فى وطنها، فان هذا الشعور يشع ما وراء الحدود ايضاً . علينا ان نرفع الى درجة المساواة البشرية الفلاح والعامل وكل عربى يقيم فى دولتنا .

(من اقوال مابر يعرى — زعيم حزب «هشومير هصعير» فى اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت)

الى صديقى العربى !

جواب الى صديق العربى .

لقد سرنى الحديث الذى دار بيننا مؤخراً . فى هذه الايام التي اصبحت فيها العلاقات بين الشعبين متوترة خطيرة الى درجة لم يكن لهامثل طيلة عهد الحكم البريطانى فى البلاد ؛ فى هذا الوقت الذى على رغم الهدوء النسبى السائد بين عامة الشعب تدعو الزعامة العربية هنا وفى البلدان المجاورة الى شحذ السلاح والحرب ؛ فى الوقت الذى لا يعطى اليهودى فيه اذن سفر الى بلاد عربية وتقاطع البضائع اليهودية ، كأننا اصبحنا فى حالة حرب ليس بالفعل فقط بل ومن الوجهة القانونية الرسمية ايضاً ؛ فى الوقت الذى امتلأ الجو فيه بدخان البارود ، وفى كل يوم يحتمل وقوع حوادث مؤسفة ؛ اجل فى مثل هذا الوقت العصيب من الخير ان اتيح لنا التقابل والتحادث بصراحة ونزاهة عن المشاكل التى تعني وتهم كلينا وليس كلينا فقط .

وبودي ان اعود الى مسألة واحدة اثرتها اثناء الحديث ولم نسهب فى الكلام عنها . لقد قلت لي : «انتم شعب راق . لديكم مهندسون ماهرون، واطباء مشهورون ، واساتذة مثقفون، ونحن شعب لا يزال فى بدء يقظته ونهضته . فالمثقفون منكم سيبرزون مظهرين تفوقهم بصورة تجعل قوانا الحديثة غير قادرة على الصمود تجاهكم او التحصن فى اي موقف ، وهذا الخطر يحدق ليس بفلسطين فقط بل وفى البلدان المجاورة ايضاً.»

انى اعير اقوالك هذه اهمية كبيرة ليس لانك قائلها فقط ، بل لان هذا الرأى من شأنه ان يستهوي قلوب الكثيرين من الشبان والمثقفين العرب . وعلى المجتمع اليهودى ان يسرع الى تقديم الجواب على هذه المسألة الهامة .

انى بصفتى يهودياً، واحد اولئك الذين يهتمون اهتماماً كبيراً بمسألة العلاقات بين الشعبين ، لست ارى فى هذه الامور صعاباً لا يمكن التغلب عليها بشئ من الارادة الحسنة .

فها قد صرح الناطق باسم الوكالة اليهودية ان الموظفين العرب الذين يرغبون فى مواصلة اعمالهم بنزاهة فى الدولة اليهودية العتيدة ، سيبقون فى وظائفهم وتصان حقوقهم. وهذا تصريح عملي هام . الا ان الناطق باسم الوكالة اليهودية مثل فى ذلك الاجتماع عن نقطة واحدة من المشكلة فقط ، ومن واجبنا ان نوسع نطاق البيان والايضاح وفقاً لمقتضيات الساعة. علينا ان نبين المعلم العربى اننا نرغب رغبة نزيهة مطلقة فى انهاج التعليم المجانى الاجبارى فى الجزء العربى من الدولة اليهودية ايضاً؛ وان نؤكد له انا لن نستغني عن معلم عربى واحد تتوفر فيه حسن الارادة. وحيث ان ربع السكان العرب فقط يعرفون القراءة والكتابة فسنحتاج الى عدد كبير من المعلمين العرب لاداء هذا الواجب الكبير المفروض علينا .

والامر ذاته ينطبق على شؤون صحة الشعب . فسنحتاج الى تجنيد اطباء وممرضين عرب ومساعديهم لمكافحة امراض العيون وسائر الامراض التى يعانى شرها سكان القرى العربية .

وستضطر الدولة اليهودية الى رفع مستوى اجرة وحياة العامل والفلاح العربى ومساواتها باجرة ومستوى حياة العامل والفلاح اليهودى . وستجنى فائدة قصوى من الزراع العرب المتنورين . كما انه فى الوقت ذاته لن يمكن الاستغناء عن رجل الحركة التعاونية العربى او المحامي العربي الذى يبغى عن رضى ووعى تكريس جهوده لترقية الحركة التعاونية والصناعيه بين ابناء شعبه .

ويمكن تعداد ميادين اخرى من شأنها ان تفسح مجال العمل الواسع امام طبقة المثقفين العرب لخدمة شعبهم فى الدولة اليهودية.

ان البلدان العربية قد حاربت الى الآن بصورة خاصة ضد الحكم الاجنبي . وقد لعب المثقف العربى دوراً عظيما فى هذا المضمار. فكم من مواهب ونشاط احتيج اليها لاخراج شعب فقير امى باغلبيته من دائرة شؤونه الخاصة الضيقة الى ميدان الكفاح لاجل حرية واستقلال شعبه ! والكثير من النشاط بدأ يتحرر الآن فى الشرق الادنى . والسؤال الجدي الخطير الذى يساور النفوس هو : ترى الى اين يوجه سيل اليقظة والشعور الاجتماعى والوطنى ؟ انحو الخارج ، اي : لكراهة الجيران والاجانب والتعصب والرجعية ؛ ام نحو الداخل اي : لاعلاء مستوى العامل المادى والمعنوى ، انتشاله من وهدة انحطاطه الصحى وفقره المدقع ، وتمكين ظهور مقدرة انتاج الطبقات الشعبية الواسعة.

لقد راج فى اوروبا القول بان معاملة اليهود هى المحك لحضارة الشعوب . وهنا يمكن القول بان فريق العرب المثقفين المتنورين سيمتحنون بقدر ما يسيرون فى الطريق الثانية التي ذكرتها ويبغون الاستفادة من مشروع اليهود بفلسطين ، ويحاولون ايجاد الطرق والامكانيات للتعاون والعمل المشترك مع القوى المنتجة اليهودية بفلسطين ومشروعها السلمى العمرانى .

ان مشكلتنا تتعدى احياناً نطاق المسألة اليهودية العربية ، وهى تمس اصول وكنه الحضارة العربية فى ايامنا. ترى الى اين توجه هذه الحضارة ؟ الى الغد ام الى الامس ، الى الرجعية ام الى التقدم . الى بغض الاجنبي ام الى التسامح وسعة الصدر وخدمة الشعب بنزاهة واخلاص وجهد ؟

وانا تمشيا مع مبادئ اسلافنا نتمنى لاخواننا من الجنس السامي ان يختاروا لهم الطريق الصالحة ، طريق الحياة. وفى هذه الطريق سيجدون يدنا ممدودة للسلام والاخوة الحقة .

المحامى حاييم نعمان

بنك هو مؤسسة تستطيع استدانة مبلغ من الدراهم منها اذا استطعت ان تقدم البراهين الكافية على انك لست بحاجة الى هذا المبلغ (احدهم)

فلان ليس له اعداء ولكن جميع اصدقائه يبغضونه . (احدهم)

...عناصر العربية المعروفة المغرضة ، هذه العناصر التى ما زالت تجر البلاد منذ نحو ثلاثين عاماً الى هاوية الدمار

من نوادر العالم

قبيلة غريبة ...

فى هذا الوقت الذى تدفعنا فيه الحاجة الملحة الى ان نكد ونكدح بكثير مما كنا نكد ونكدح من قبل.

وفي هذا الوقت الذى نعاني فيه ما نعانى من اثر القيود ونقص الاقوات ونظام البطاقات.

وفى هذا الوقت الذى تهزأ فيه القنابل الذرية بكل ما نسميه الحرية المتحضرة.

فى هذا الوقت الذى وصفنا، نستطيع ان نبيح لأنفسنا ان ننظر نظرة غاضبة الى ذلك الشعب الذى لم تنزل بساحته تلك الخطوب والكروب التي ألمت بنا.

ذلك الشعب الذى يعيش في جو من السعادة المتخيلة وقد مرت عليه فى بلاده قرون وقرون لم يعرف غير الهناء مركباً.

هذا الشعب هو شعب «التودا» وهو شعب يجمع بين حرفتي الرعى والزراعة.

وهو شعب يعيش افراده فى حال من السرور يكاد يخرج بهم عن حد العقل. وهم يمرحون ويسرحون بين المناظر الحبية فوق آكام «نلجيرى» في جنوب الهند.

وهم لا يبذلون اى جهد فى زراعة الارض. وهم على الرغم من ذلك يلقبون «بأرباب الارض وملاكها». وليس ذلك بحكم اعتدادهم بانفسهم، ولكن بحكم ما اعتادوه من فرض الجزية النوعية على قبيلة «بوديفار» التي ينظر افرادها اليهم نظرة احترام، يكاد يبلغ حد الاحترام الاسطورى.

وهم يعتمدون كذلك فى معاشهم على قطعان الجواميس. وهم سلالة من البشر لأفرادها جاذبية تفوق الوصف، ففيهم حلاوة وظرف. وفيهم ميل للفكاهة والضحك. وهم لا يعرف الخوف السبيل الى قلوبهم. وهم اقوياء البنية. وفي خلقهم متانة وصلابة.

وقد عاش شعب «التودا» بالقرب من «اوتاكامند» فى آكام «تلجيرى» زماناً لا يستطيع ان يحصيه المؤرخون.

ففى القرن الحادى عشر الميلادى كان واحد من كبار القواد الهنود يشق طريقه الى آكام «نلجيرى» وكان شعب «التودا» قد استقر هناك قبل مجىء ذلك القائد بزمن مديد.

وقد ظل ذلك الشعب طوال الاجيال محتفظاً بعاداته ومعتقداته البدائية، وبسلامة تقاليد قبيلته.

وقد ظل افراده سعداء. وهم يستمتعون بجو بلادهم البديع، وقد تقدم الشعر والغناء عندهم.

وهم يتغنون بمدح موتاهم كما يتغنون بمدح آلهتهم. وهم يؤلفون الاغنيات البارعة يهدهدون بها اطفالهم.

وكذلك هم يتغنون بمدح الجمال الماثل فى الفجر الطالع وفى الجبال الرواسى.

بل هم يتغنون بذكريات الاشياء التي لا تدانى تلك المشاهد العظيمة فى جمالها وسموها. فهم يذكرون فى اشعارهم واغانيهم القطار الذى يركبون، والامراض التي تنتابهم. كما يذكرون الضيف الذى يمر بمحلتهم كواحد من عابرى السبيل.

وهم يمزجون اغانيهم بمدح الحب والثناء على المحبين، والاشادة بالوقائع الغرامية.

ولشعب «التودا» حرية فى المسائل الجنسية لا يلقاها المرء عند أى شعب آخر من شعوب الارض.

والزواج عندهم شريعة مؤكدة فاذا بلغ الصبى عندهم مبلغ الرجال اختار لنفسه زوجة. ولكنه عندما يدخل بها تصبح زوجته زوجة لسائر اخوته الى ان يتم زواج اولئك الاخوة.

ولكن اذا ماتت الزوجة كان للزوج ان يطارح الغرام زوجة رجل آخر. وان يأخذها الى بيته. وان فاوض زوجها واباها فى امر شرائها (على ان يدفع الثمن ابقاراً).

وفضلاً عن ذلك فان الثابت ان كل رجل متزوجاً كان او اعزب له خليلته، كما ان لكل امرأة خليلها.

وليست هناك عوائق تقام فى سبيل الحب الصحيح، اما علاقات الحب العابر فهى دائمة الحدوث. وهي مسائل لا بأس بحدوثها فى نظرهم الا اذا كشف الزوج عن امر هذه العلاقات، وعندئذ وجب ان يمنح العوض.

وهكذا تحيا تلك الامة من الشعراء والمحبين الخليعين، وهى لا تعرف للكره اوللغيرة طعما او مذاقاً.

وقد يسأل المرء نفسه: أقادر ذلك الشعب على ان يجد من وقته متسعاً لشىء فى هذه الدنيا سوى الحب؟

والجواب: انهم قادرون، فان تقاليد القبيلة عندهم لا تقوم على الحب والشعر، بل على الجواميس والابقار، فكل شىء يتصل برعاية هذه الانعام وصيانتها هو عندهم شىء له قداسته.

ومعمل الألبان هو هيكل «التودا» ومعبدهم.

وقد سما مقام البقرة فى تلك الهضبة الصغيرة حتى انها فاقت الآدميين فى علو القدر والمنزلة فاصبحوا لها خدماً. بل اصبحوا عابدين.

والصلاة التي يؤديها افراد ذلك الشعب تقوم على دعامتين هما: «فلينعم الناس بالا»! و «لتنعم الابقار بالا!»

وللكهنة عند اولئك القوم خمس درجات: ولاها درجة «بالال» وهو الكاهن الاكبر الذى يجمع بين رعى لانعام واقامة شعائر الدين وله على القوم سلطان اى سلطان. فهم يعتقدون ان روح الاله تحل به، وان المشورة التي يبديها لمن جاءه مستشيراً انما هى من وحى الاله.

ولهذا الكاهن الاكبر لبن القطيع المقدس خالصاً. فاذا بيع هذا اللبن، كان هذا البيع رجساً من عمل الشيطان.

وللكاهن الاكبر فوق ذلك هدايا تقدم اليه استدراراً لعطفه ورضاه. يقدمها اولئك الجبناء من قبيلة «بوديفار» الذين ينظرون اليه نظرة الخشوع والخوف، لا لقداسته فحسب بل لما يظنونه فيه من معرفة باسرار «السحر الاسود».

والموت لدى هؤلاء القوم فرصة مؤاتية للقيام بطقوس عديدة غريبة. فاذا جاء احدهم الموت، او ظن انه ميت عما قريب، حلاه اهله بأغلى الحلى، وألبسوه أبهى الحلل، وسقاه اصحابه لبناً سائغاً، كاخر هدية تهدى اليه. ثم لف فى عباءة جديدة. ووضعت فى جيوبها مقادير من الحبوب والسكر ليتزود بها فى طريقه الى العالم الآخر. ثم نحر عدد من الجواميس ليتخذ من ألبانها زاداً له وهو بالعدوة القصوى.

وهم يظنون ان ارواح الناس وارواح الجواميس تقفز معاً من قمة الهضبة الى عنان السماء.

واذا ولد لاحدهم ولد جىء بعجل صغير. ثم جاء والد الطفل بثلاثة مكاييل وملأ احدها ماء، ثم صبه فى المكيالين الآخرين، وهو ماسق اياها بالجانب الايمن من رجلى العجل الخلفيتين. وكانه يشير بهذا الى غذاء الطفل فى الايام المقبلة من لبن ورائب، وزبد، وحبوب. وهى المواد الاساسية للغذاء عند اولئك «الاقوام».

ويبلغ عدد شعب «التودا» ستمائة، ومما هو جدير بالملاحظة انه على مر القرون لم يزد هذا العدد ولم ينقص. ويبدو انهم عرفوا «السر» فى كيف يحافظون على انفسهم وكيف يحددون النسل وفقاً لمواردهم.

(عن مجلة «الثقافة» باختصار)



من اليمين الى اليسار: كارل ليسيتسكي (تشيكوسلوفاكيا) وكافيري بروشينسكى (بولونيا) فى احدى ردهات اجتماع الامم المتحدة.

سيطرة الشركة الاميركية للنفط

على اقتصاديات المملكة السعودية للكاتب الامريكى اسكندر اول

من يتعقب تاريخ شركة النفط الامريكية السعودية (ارامكو) لا بد ان يتذكر تاريخ «شركة الهند الشرقية» اي الشركة الانكليزية التى استولت على الهند منذ سنة ١٦٠٠ الى سنة ١٨٥٧، تلك الشركة التي اتخذت لنفسها وضعاً شبه حكومى وكانت لها جيوشها الخاصة، وهى هى التي كانت صاحبة الرأي الراجح والقول الفصل فى تعيين السياسة البريطانية فيما يتعلق بالهند.

ومن المعروف ان تلك الشركة قد نهبت كنوزاً لا حد لها من امراء الهند، حتى قيل عن رؤساء الشركة بانهم كانوا يدسون ايديهم حتى المناكب فى صناديق مملوءة بالماس وشتى الاحجار الكريمة، وقدامتصوا من البلاد الضرائب المرهقة الفادحة، ثم قفلوا راجعين الى انكلترا حيث عاشوا حياة عز ونعيم وفخفخة تفوق حياة امراء العائلة المالكة.

واخيراً لم يسع البرلمان الانكليزى استمرار غض النظر عن اعمال النهب هذه التى لا مثيل لها فى التاريخ، فعمد الى تعيين لجنة لتحقيق خاصة. ويقال انه عندما دعى احد رؤساء الناهبين، اللورد كليف، المثول امام اللجنة ووصف اعمال الشركة الهندية العظيمة ومقدار ثروتها وغناها الذى يفوق حد كل خيال، قال فى نهاية كلامه: «رباه! انى لاعجب لقلة استغلالي الظروف المؤاتية فى الهند ولقلة الطمع فى نفسى!..»

ودار الزمان دورته، وها نحن فى القرن العشرين نجابه شركة جديدة من النوع ذاته رغم تغيرات الزمان وتعديلاته، ونعنى بها شركة النفط الامريكية السعودية، التي تقوم الآن لجنة تحقيق عينها مجلس الشيوخ الامريكي ببحث اعمالها. والشبه بين الشركتين مدهش للغاية رغم الفوارق الملموسة الكبيرة. نعم ان تاريخ المملكة السعودية ليس تاريخ الذهب والفضة والماس، ولكن تاريخها الحديث هو تاريخ «الذهب الاسود»، اي النفط. فى بطون ارضها توجد كميات من النفط تقدر قيمتها بنحو ٢٠ ملياردا من الدولارات! عدا قيمته العظيمة لصناعات العالم واساطيلها الخ.

والحق يقال انه على النقيض من الشركة الهندية، لا تستغل الشركة الامريكية الوطنيين فى البلاد السعودية استغلالاً شنيعاً فضاً. (فارامكو) شركة تجارية امريكية بحتة لا تزج الشيوخ فى السجون ولا تحاربهم بجيوش خاصة الخ. بل بالعكس فانها احدثت تحسناً فى الاحوال الصحية هناك، وانشأت المدارس ورفعت مستوى المعيشة لدى الالوف من البدو، الذين عاشوا في فقر مدقع من قبل. وقد ساعدت الشركة على ترقية الزراعة العربية وتحويل القفر الى جنة.

غير ان علاقات الشركة بجلالة الملك ابن السعود، وتسلطها على اقتصاديات ذلك القطر، وعلاقاتها بسياسة المملكة السعودية الخارجية — ان كل ذلك يجعل الشبه بين الشركة الهندية القديمة وبين الشركة الامريكية الحاضرة شبها اوشك ان يكون تاماً مطلقاً.

وسنأتى فى العدد القادم على تاريخ شركة ارامكو.

(عن «مشمار»)

يوبيل الاتحاد الدولى

(البقية من الصفحة ٣)

بالتناوب حسب الطورات الاقتصادية. وقد بلغ ذروته عام ١٩٣٧، اذ بلغ عدد الاعضاء تلك السنة ٦٥٣,٠٠٠ عضو ينتمون الى ١٤ قطراً. وفى اواخر عام ١٩٤٦ شملت الدولية ٦٥٠,٠٠٠ عضو ينتمون الى عشرة اقطار. واليوم تعد هذه الدولية الممثلة لعمال الصناعات الكيمائية والورق والزجاج والفخار.

ومنذ سنة ١٩٢٠ اخذت الدولية تبدى نشاطاً ملحوظاً بنطاق دولي. وقد عقدت ٧ مؤتمرات الى الآن كانت ذات اهمية كبرى اذ اتاحت لمندوبى مختلف الاقطار التقابل وتبادل الآراء.

والى الآن كانت دولية عمال الصناعة اوروبيه اذ لم تنضم اليها اية منظمة من خارج اوروبا عدا منظمة الهستدروت. ولكن هذه الحالة ستتغير عما قريب نتيجة لاعادة تنظيم الاتحاد العالمى للنقابات المهنية، اذ عندئذ لا بد ان يكون لاتحاد عمال الصناعات الكيمائية والورق والزجاج والفخار، اتحادات تابعة لها فى ما ينيف عن ٣٠ قطراً وعدداً من الاعضاء يزيد عن ثلاثة ملايين عضو.

خلال سنى ١٩٣٤—٣٩ اسست الدولية صندوقا خاصاً لغايات المساعدة الدولية. وقد استعملت اموال هذا الصندوق بصورة خاصة لاسعاف ضحايا الفاشية في المانيا والنمسا واسبانيا وقد بلغت هذه المبالغ ارقاماً ضخمة فى بعض الاحايين.

منظمة عمال الزجاج والفخار

كانت هذه المنظمة لدى انشائها خاصة بعمال الزجاج وكانت تشمل العمال الفنيين ولكن منذ عام ١٩١٧ تقرر قبول عمال غير فنيين فيها ايضاً. وفى سنة ١٩٣٣ انضم عمال الفخار واصبحت المنظمة تشمل عمال الصناعتين.

بلغ عدد اعضاء المنظمة فى نهاية سنة ١٩٤٦ — ٣٢٩٣ عضوا منهم ١٨٥٠ يعملون فى صناعة الزجاج و ١٤٤٠ فى صناعة الفخار. هذا ونسبة العمال المنظمين هى ٧٥٪ من مجموع العمال فى هاتين الصناعتين.

منظمة عمال النسيج فى سويسرا

نجحت هذه المنظمة التى تشمل عمال النسيج والورق والمواد الكيماوية فى انهاج العقود الاجماعية بعد جهود مستمرة فى هذا الميدان. وقد ادى هذا الى تحسين الاجور تحسيناً ملحوظاً واعلاء مستوى العمال.

اما عن «منظمة عمال هولندا» فلا تتضمن الكراسة تفاصيل سوى انها احتفلت بيوبيل الاربعين على تأسيسها.

اختراع يهم البحارة

من المعروف ان من البحارة وشم اسماء عشيقاتهم على اذرعتهم او على صدورهم. والى الآن لم يكن بالامكان محو هذا الوشم بوجه من الوجوه. وهذا الامر اوقع في حيرة شديدة الكثيرين من البحارة الذين عدلوا اذواقهم واحبوا غير الفتيات اللاتي وشمت اسماؤهن على صدورهم واذرعتهم. الا الاميركي فرنك ليبرتى توصل الى حل هذه المشكلة اذ اخترع طريقة لمحو اثار الوشم...

ضع مزاياك ونواقصك على كفتي الميزان، فاذا تساوت الكفتان فمعنى هذا انك ولدت فى تلك اللحظة فقط.

* * *

ما من مخدة اكثر ليناً من ضمير نقى. (حكمة فرنسية)

المسؤول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة «دابار» م. ض. تل ابيب